من السمن بزنته فضة ولا يجدونه واما عرب الزبادية
والعريفات والزغاوة فيجلبون الملح من الزغاوى
الى دارفور ~~فقد يباع الكيل الملح~~ ولولاهم لماتت
اهل دارفور من عدم الملح فان الملح في دارفور
عزيز جدا وفي دارسلا وقنغر ورنكا اعز فاما
في دارفور فقد يباع الكيل الملح بمثله عشرين مرة
من الدخن هذا اذا كان الملح قليلا فان كثر فيباع
بمثله خمسة عشر وان كثر اكثر من ذلك يباع بمثله
اثنى عشر مرة ولا اقل من عشرة واما ملح بلاد الميدوب
فذلك للامرا واضرابهم واقبح ملح يوجد على ظهر
الارض هو ملح الزغاوى لانه مختلط بتراب فاذا
وضع منه في الطعام شيء كان فيه تراب ولهذا
اكثر المترفهين يذوبونه في الماء ويصفون الماء
عنه ويرمون التراب لانه يرسب في قعر الانا واما
لو وجد عندهم ملح كملح رشيد او ملح تونس لتقاتلوا
عليه بالسيوف وقد تقدم اننا ذكرنا ان بعض
اهل الجبل بدارفور يصنعون ملحا ويسمونه
بالفلقو ويجعلونه على شكل مستطيل وبه يبيعون
في الاسواق فتلخص من ذلك ان الملح في دارفور
ثلاثة اجناس اعمها واكثرها وارداها ملح
الزغاوى واندرها واحسنها ملح الميدوب

واوسطها

واوسطها كثرة ونفعا الملح الفلقو ومع ذلك
لا يجب الملح الا الاغنيا واما اكثر الفقرا فيملحون
اطعمتهم بالرماد وهو انهم ياخذون الرماد ويجعلونه
في اناء مثقوب ويصفون عليه الماء فيقطر الماء من
الثقب قليلا فياخذون ما قطر منه ويجعلونه في الطعام
وقد ذقته فوجدت فيه مرارة ولا يكاد يسيغه
انسان ذاق الملح ويسمون الماء المذكور بالكنبو
وهو ملح الفقرا واما الملح الفلقو فقد ذكر لي بعض
من راهم يصنعونه انهم ياخذون ترابا خاصا
من محال معروفة عندهم ويجعلونه في انية واسعة
ويغمرونه بالماء كما يفعل في ملح البارود ثم يصفون
الماء في اناء اخر مصنوعة فيه تقاعير على هيئة
قوالب ثم يترك ونفسه حتى تتصاعد منه الرطوبة
ويبقى الراسب في الحفر المذكورة فيجف ويخرج على
هيئة اشكال اهرامية واذا تامل فيها الانسان
يجدها مبلورة بلورات غير منتظمة لكنه ملح
غير شفاف اسمر اللون لكن طعمه جيد وقد ذكرناه
سابقا بابسط من هذا فراجعه ان شئت
واما الصناعات فاهل السودان خصوصا
اهل دارفور وواداى لا يعرفون الا الحياكة والحدادة
والزراعة والغزل والصياغة ويوجد في دارفور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)